بنجسني اغلقت الابواب وارخيت الستور وشربت الخمور وجاررت ربي بالمعاصي
والفجور ودمت على ذلك مدة فاصابني مرضا اشرفت فيه على الهلاك فقلت لا
بني هذه ناولني المصحف و قلت بحق هذا القران العظيم الا ما شفيتني
وانا لا اعود الى ذنب ابدا ففرج الله عني فلما شفيت عدت الى ما كنت عليه
من اللهو واللذات والزهو والهاني الشيطان العهد الذي بيني وبين ربي وبقيت
على ذلك مدة من الزمان فوقعت في مرضة اخرى اشفيت فيها على الموت فقال
فامرت اهلي فاخرجوني الى وسط الدار على عادتي ثم دعوت بالمصحف فقرات
فيه ثم رفعت وقلت اللهم بحرمة ما في هذا المصحف الكريم من كلامك القديم
الا ما فرجت عني فاستجاب الله لي وفرج عني ثم عدت الى ما كنت عليه من
اللهو والغنا فوقعت في هذه المرضة فامرت اهلي فاخرجتني في وسط
الدار كما تراني ثم دعوت بالمصحف لاقرا فيه فلم يتيسر لي فيه حرف واحد
فعلمت ان الله سبحانه وتعالى قد غضب علي فرفعت راسي الى السماء
وقلت اللهم بحرمة هذا المصحف الا ما فرجت علي يا جبار الارض والسموات
فسمعت هاتفا ۝ يقولوا لهم اراه شخصا ۝

تتوب من الذنوب اذا مرضت	وترجع للذنوب اذا بريت
اذا ما الضر مسك انت باك	واخبث ما تكون اذا قويت
فكم من كربة نجاك منها	وكم كشف البلايا اذا ابتليت
وكم غطاك في ذنب و[illegible]	مدى الايام جهرا قد نعيت
اما تخشا بان تاتي المنا[يا]	وانت على الخطايا قد دهيت
وتنسا فضل رب جاد لطفا	[illegible] ولا ارعويت ولا اخشيت
وكم عهدت ثم نقضت عهدا	[illegible] لكل معروف نسيت
فدارك قبل نقلك عن ديار	[illegible] اليه قد نعيت

فوالله ما خرجت [illegible] وعيني تسكب العبرات فما
وصلت الى الباب حتى قيل لي انه ما[ت] [illegible] تعالى يرزقنا حسن الخاتمة فكم
من نفس هلكت بها بعد ان كانت صايمة قايمة وحكي عن عبد الله
الموصلي رحمة الله عليه قال كان عندنا بالموصل رجل موله وكان يدعا

نصيب البازو كان لا يستجري احد ان يكلمه من عظيم هيبته وحرمته وكان
كثير البكا فجمعتني به المقادير في خلوة فقلت سيدي بالذي شغلك بالله عن
من سواه ما كان سبب تولهك وانفرادك على الناس فنظر الي وبكا بكا شديدا
ثم اصفر لونه واضطرب وغشي عليه وظننت انه قد مات فلما افاق وا
نفسه دالكلام ولاطفته في الخطاب وسالته عن حاله واقسمت عليه فحد
ثني وهو يبكي فقال كنت اخدم شيخي وكان من الابدال فخدمته اربعين
سنة وهو مجتهد في العبادة فلما كان قبل موته بثلاثة ايام دعاني وقال
لي يا ولدي يا عبد الله لي عليك حق ولك علي حق ومن تمام حقي عليك ان
تصغا لما اقول لك وتحفظ وصيتي فقلت حبا وكرامة فقال بقي من عمري
ثلاثة ايام واموت على غير ملة الاسلام فاذا انا مت فكفني بثيابي في تا
بوت واحمل تابوتي في الليل الى ارض كذا في ظاهر البلد وامكث حتى تطلع
الشمس فاذا رايت جماعة قد جاوا ومعهم تابوت فوضعوه الى جانب تا
بوتي واخذوا تابوتي ومضوا فخذ انت ذلك التابوت الذي جاوا به وعد
الى الزاوية فافتحه واخرج منه الرجل الذي كان فيه وافعل معه ما كان
يجب عليك ان تفعله معي والسلام فبكيت وقلت يا سيدي فكيف يكون
هذا الامر فقال يا ولدي هذا جرا في اللوح المحفوظ ولله الامر من قبل ومن
بعد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلما كان بعد ثلاثة ايام اضطرب الشيخ
وتغير لونه واسود وجهه ودار الى ناحية المشرق وصلب على وجهه ومات
فبكيت بكاء شديدا ولحقني من الحزن عليه ما لا يعلمه الا الله عز وجل ثم ذكرت
وصيته فوضعته في تابوت فلما كان الليل خرجت به الى الارض التي سماها لي
فوضعته فمكثت حتى طلعت الشمس واذا بجماعة قد اقبلوا ولهم عويل
ومعهم تابوت فوضعوه الى جانب ذلك التابوت وتقدم رجل منهم فحمل التا
بوت الذي معي ومضا فتعلقت به وقلت له لا سبيل لك الى اخذ هذا التابوت
حتى تخبرني بخبرك فقال انا خادم هذا المشرك الذي في هذا التابوت ولي
اخدمه اربعين سنة فلما كان قبل موته بثلاثة ايام احضرني وقال لي يا
ولدي لي عليك حق فقلت بلى قال من تمام حقي عليك اذا انا مت بعد ثلاثة

Copyright © King Saud University